[155] (ذكر وفاته عليه السلام) عن جابر بن عبد ا قال أخذ النبي صلى ا عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به النخل فإذا ابنه ابراهيم في حجر أمه وهو يجود بنفسه فأخذه رسول ا صلى ا عليه وسلم فوضعه في حجره ثم قال (يا ابراهيم إنا لانغنى عنك من ا شيئا ثم ذرفت عيناه ثم قال يا ابراهيم إنا لانغنى عنك من ا شيئا ثم ذرفت عيناه ثم قال يا ابراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صدق وان آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك حزنا هو أشد من هذا وإنابك يا إبراهيم لمحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب. خرجه بهذا السياق أبو عمر وابن السماك ومعناه في الصحيح. (شرح): ذرفت عيناه دمعت يقال ذرف الدمع ذرفا وذرفانا أي سال. وقال الواقدي توفى ابراهيم بن النبي صلى ا عليه وسلم يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الاول سنة عشر في بنى مازن عند أم بردة ابنة المنذر من بنى النجار ودفن بالبقيع، قال غيره وحمل على سرير صغير وصلى عليه رسول ا صلى ا عليه وسلم بالبقيع وكبر عليه أربعا، وقال ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون، ومعنى الفرط والفارط المتقدم للقوم والاصل فيه المتقدم إلى الماء ليرتاد لهم ويهيئ لهم الدلاء والارشية (1). وروت عائشة رضى ا عنها أن النبي صلى ا عليه وسلم دفن ابنه ابراهيم ولم يصل عليه. خرجه أبو عمر ولا يصح والاول قول الجمهور، ويجوز أن يكون معنى قولها ولم يصل عليه أي بنفسه وأمر أصحابه أن يصلوا عليه، أو لم يصل عليه في جماعة فلا تضادد بين هذا وبين قول الجمهور. وروى أنه غسله أبو بردة. وروى الفضل بن عباس ولعلهما اجتمعا عليه ونزل في قبره الفضل وأسامة والنبى صلى ا عليه وسلم على شفير القبر، ولما دفن رش قبره وعلم بعلامة قال الزبير وهو أول قبر رش. ذكر سنة عليه السلام قال أهل العلم بالتاريخ مات وله ستة عشرا شهرا وقيل ثمانية عشر.

---

(1) الارشية: الحبال.